مستقبل الخط العربي في زمَن العولمة

د. أسامة شعبان

مقدمة

في زمن العولمة والتقنيات الحديثة، والشاشات الرقمية، والسرعة والتسرُّع، في زمن تطور العلم وتطور أدواته، وكثرة الجهل وأهله، في زمن مات فيه الخط والخطّاطون؛ ما أحوجنا أن نعيد الحياة إلى القلم العربي...

وكل أمة تريد ازدهارًا لمستقبلها، واستباقًا لمشاكله، تعمل على استشرافه، ودراسة الظواهر التي قد تكبر كراتها لتصير مشكلة حقيقية متجذرة،؛ ومن ذلك هذا الانزياح الكبير في الكتابة بالقلم، بدءًا من رداءة الخط، إلى الأخطاء الإملائية والنحوية والصرفية، مرورًا باعتماد العامية، وكتابتها بالحرف الأجنبي، وصولًا إلى إهمال الكتابة مطلقًا، والاعتماد على التسجيل الصوتي (Voice)، انتهاءً بتضاعيف عدم قراءة المكتوب، والاكتفاء بالمسموع والمرئي من الصور!

حقيقة اللغة

إن اللغة العربية، قبل أن تكون نحوًا وصرفًا، وبلاغة وأدبًا، هي هوية وانتماء... هي ذاكرة أمتنا، ومرآة حضارتنا، وأكثر من ذلك.. هي همس الروح، وأمل الفكر، ونبض الخفَّاق، وترجيعة الخيال... هي أنا وأنتَ وأنتِ... ونحن!

تعليم العربية

بعد معاينة أضرار الحملات الغربية على العربية، تتعيَّن ضرورة النهوض بتعليم العربية، حمايةً لها، ومواكبةً لكل جديد علمي في طرائق التدريس، مع عدم التخلي عن أصولها، من خلال إشراك كل فعاليات المجتمع، عبر قرار سياسي ومالي وتربوي، يربط العربية بالوظائف على الصعيدين العام والخاص، ضمن خطة بعيدة المدى، لتصير العربية في كل منسلَك من مسالك الحياة.

اهتموا بها فكافأتهم

لقد عرف العرب كيف يصونون لغتهم الأم، ويؤمّنون الحماية لها ممّن يحاول زعزعة أركانها وتصويب السهام القاتلة إليها لتنفير الناس منها لعدّة أسباب، ورغم كلّ شيء، فالعرب كما قال ابن خلدون: "لا يزالون موسومين بين الأمم بالبيان في الكلام، والفصاحة في المنطق، والذلاقة في اللسان، ولذلك سُمُّوا بهذا الاسم، فإنّه مشتقّ من الإبانة لقولهم: "أعرب الرجل عمّا في ضميره إذا أبان عنه..."١.

والسؤال الذي يُطرح: هل استطاعوا أن يحموا لغتهم؟

الجواب: مع أنهم عرفوا كيف يفعلون، ومع أنهم حاولوا، وبذلوا لذلك الجهد والمال وشحذ القرائح وإعمال العقول، حتى إنك لترى منهم من أنفق عمره كله في ذلك، وهم كثير، ولم يفعلوا في حياتهم إلا ذلك، لكن فعلهم وجهدهم وأعمارهم أمام بحر الحاجة وتلاطم أمواج الوافدين إلى المجتمعات في ذلك الوقت، وعلى مر القرون الثابتة، لم يكفِ في إقامة عوَج الألسنة بين العامة، لكنه جعل للغة أوعية تحفظ أصولها، وتضبط قواعدها، ويعرف الصحيح الموافق من الهجين المفارق، فالعربية بجهودهم محفوظة ميزانًا وقياسًا، يتخرج على أساسه الفصيح ويتبيَّن غيره، وإن لم يستطيعوا أن يصلحوا كل لسان، لكن من أراد وزن لسانه وكيل إصابته، وجد الميزان والمكيال.

تميّز العربية

تميّزت العربيّة باتساعٍ واشتقاقٍ جعلاها لغة ديناميكية غير جامدة، تفوق كلّ اللغات بدقّة التعبير وسداد المعنى وبيان رتبته، فمثلًا: العطش عند العرب له مراتب، وكلّ مرتبة تدلّ على شدّته، فكان أوّله العطش، ثمّ الظمأ، ثمّ الصدى، ثمّ الغلّة، ثمّ اللُّهْبَة، ثم الهُيام، ثمّ الأُوام، ثمّ الجُواد، ثم القاتل وهو أعلى مراتبه.

واللغة العربية فيها من الألفاظ ما يدلّ على الأمور المعنوية والغيبية، يجعلها غاية في التعبير وبلوغ المعنى، واختارها الله تعالى للدلالة على كلامه، فهل تعجز هذه اللغة عن احتوائها لآلات ومعدّات حسّيّة

يقع عليها الحسّ في التعبير؟!

وإن اللغة العربية كانت وعاء العلوم لقرون عديدة، وما تركته من آثار مكتوبة يدلّ على سموِّها في احتواء ما يجدّ ويحدث من علوم.

محاربة العربية وخطّها

لم يتوقّف المستشرقون في هجومهم على اللغة العربية عند الشبهات التي أثاروها حول أصالتها في التاريخ القديم وعصور العربية المختلفة، ولكنهم اتهموا العربية في العصر الحديث بأنها لغة عاجزة عن الوفاء بمتطلّبات العصر الحديث، وغير قادرة على مواكبة التقدُّم العلميّ والتقني، ووصل ببعضهم الأمر إلى اعتبار اللغة العربية لغة ميّتة، مثلها مثل اللغة اللاتينية بالنسبة للغات الأوروبية الحديثة، وبأنها لغة دينية، بمعنى أنها تُستخدم في المجال الدينيّ وفي ما يتعلّق بالعبادة، ولكنها لا تصلح كلغة للحديث والكتابة، تشبيهًا لها ببعض اللغات الدينية القديمة، والتي انحصر مجال استخدامها في المجال الدينيّ، ولم يعد لها استخدام في الحياة اليومية، مثل السريانية والسنسكريتية وغيرها.

لقد وَصَفَ بعض المستشرقين اللغة العربية بأنها لغة جامدة، وبأنها لغة بدوية متحجرة، لا تصلح للتعبير عن المصطلح الحديث، وأنها السبب في التخلُّف العلميّ للعرب في العصر الحاليّ، بالإضافة إلى أنها السبب في التخلُّف الحضاريّ، لأنها - بحسب ادعاءاتهم - غير قادرة على استيعاب ألفاظ الحضارة الحديثة، ويقابل هذا الذمّ في اللغة العربية الفصيحة الثناء على اللغة العامّيَّة وعلى اللهجات العربية المختلفة، ووصفها جميعًا بالمرونة والسهولة والقدرة على التعبير عن المطالب الحديثة، ومدحوها كوسيلة تثقيف للجماهير العربية، وللتخلُّص من الأمّية المنتشرة بسبب ما أسموه صعوبة اللغة العربية الفصيحة.

وبالإضافة إلى هذا كلّه اتهم بعض المستشرقين الخطّ العربيّ بالصعوبة، وعدم الصلاحية لاستقبال رموز ومصطلحات العلم الحديث، واقترحوا علاجًا لهذه المشكلة بالتخلّي عن الخطّ العربيّ، والأخذ بالخطّ اللاتينيّ، وترك الأبجدية العربية؛ ومن أهدافهم التشكيك في قدرة اللغة العربية على مسايرة التطوُّر العلميّ، لنظلَّ عالة على مصطلحاتهم التي تشعرنا بسلطانهم الأدبيّ علينا، وتشكيكهم في غنى الأدب العربيّ، وإظهاره مجدبًا فقيرًا لنتَّجه إلى آدابهم، وذلك هو الاستعمار الأدبيّ![٢].

وتتجاهل كثير من الدراسات الاستشراقية المعاصرة، في أحكامها هذه على اللغة العربية، التاريخَ العلمي الطويل والمزدهر للغة العربية منذ البعثة النبوية حتى العصر الحديث؛ فتهمة الجمود لم تعرفها اللغة العربية، فقد ظلّت لغة التعبير العلميّ في الحضارة الإسلامية باختلاف عصورها، ولم يتوقّف استخدامها كلغة علمية، بل لقد حقّقت مكانة علمية لم تصل إليها لغة إنسانية أخرى في التاريخ القديم والوسيط، إلى أن أصبحت لغة العلم الوحيدة خلال العصور الوسطى[٣]، فدفع مستشرقي تلك الفترة إلى تعلّمها من أجل اكتساب المعرفة العلمية التي استوعبتها، ونقل هذه المعرفة إلى لغاتهم الأوروبية، وهو وضع وصل باللغة العربية إلى العالمية.

واللغة العربية بريئة من تهمة الجمود والتخلُّف التي ألحقها بها بعض المستشرقين، والعجز العلميّ الذي يعاني منه العرب في العصر الحالي، ليس سببه اللغة في حدِّ ذاتها، ولكنه يعود إلى فشل الكثيرين من المتحدِّثين بها في تطويعها، وتطويرها للتعبير عن العلم الحديث، وهو عجز يُنسب إلى المتخصّصين في اللغة والمؤسّسات العلمية المسؤولة عنها، وحكومات الدول العربية بوزارات التربية والتعليم العالي، ومع ذلك فهناك جهود علمية واضحة في مجال تعريب العلوم الحديثة، وتطوير المصطلح العلميّ يظهر في ما صدر عن المجامع اللغوية العربية من معاجم للتخصُّصات العلمية المختلفة، كما يلاحظ النجاح في تدريس هذه التخصُّصات باللغة العربية في كثير من الجامعات العربية، مع أن المجهود المبذول مجهود بطيء نسبيًّا، ولا يتناسب مع حركة تطوُّر العلم الحديث، ومع التطوُّر التقني الهائل الذي يشهده عالمنا المعاصر، إذ لا بدّ من تضافر الجهود وتنسيقها في هذا المجال من أجل ملاحقة هذا التطوُّر، وعدم التخلُّف عن ركب العلم الحديث، خاصّة أننا في القرن الحادي والعشرين، الذي يشهد ثورة علمية شاملة، كما تشير القرائن إلى أنَّ العالم في طريقه إلى استخدام نظم علمية جديدة، ووسائل علمية أكثر تطوُّرًا، بينما لا يزال يعيش عالمنا العربيّ والإسلاميّ على الأنظمة العلمية القديمة بوسائلها التقليدية، وهي الأنظمة التي استوردناها من الغرب، وثبتنا عليها، وقد لفظها الغرب ونبذها، وطوَّر ما يصلح منها للتطوير، وما زالت عندنا هي المعتمدة التي نُكره عليها أجيالنا وناشئتنا، لندخلهم في

السرداب عينه والطريق الضيق، الذي دخلت فيه أجيال سابقة لم تنجز المطلوب ولم تصل إلى الهدف المنشود، ولم ترتق بالأمة إلى حيث ينبغي أن تكون الأمة.

إضاءات على الحرف العربي

١- إن الحرف العربيّ يمتاز حال تركيب الكلمة أو الجملة بالإيجاز المحكم، فإذا ترجمنا إلى العربية كلامًا مكتوبًا بإحدى اللغات الأوربية كانت الترجمة العربية أقلَّ من الأصل بنحو الخمس أو أكثر.

٢- إن كثيرًا من دعاة العامّيَّة وتيسير النحو والخطّ ينادون بمحاكاة اللغات الأخرى كالأوروبية، ويزعمون أن قواعدها ــ أي اللغة العربية ــ صعبة معقدة، والعكس صحيح، ففي اللغات الأوربية ما هو أشدّ منها صعوبة وتعقيدًا كالألمانية، فالشاذّ فيها من غير القياسيّ كثير، ويكثر فيها الشذوذ في صيغ الأفعال، وفي صيغ الجمع والتأنيث وفي المصادر.

٣- إن الخط العربيَّ موافق لطبيعة اللغة العربية، فلو أردنا استبدال الحروف اللاتينية بالحروف العربية لتحتَّم علينا توليد حروف جديدة نضيفها إلى الأبجدية اللاتينية الحالية، لكي تعبِّر عن الأصوات العربية التي تمثّلها حروف (ج ح خ ش ط ظ ص ض ع غ)، ولاحتجنا كذلك إلى التمييز بين الحروف المتحركة والممدودة وبين الحروف المقصورة.

٤- إن استبدال الخطّ اللاتيني بالخطّ العربي يستتبع نتائج خطيرة، فما مصير الكنوز العظيمة من كتب العلم والأدب وغيرها من المخطوطات التي لم تنشر بعد، ما مصيرها وهي مكتوبة بالخط العربي؟ وهل ستفي الحروف اللاتينية بالغرض؟ وكيف سيكتب القرآن الكريم؟ ثم إن ذلك سيؤدّي إلى زوال فنون الخطّ العربي، ففي الخطّ العربيّ مزيّة قل أن توجد في خطوط الأمم الأخرى، وهي إمكانية زخرفته على وجوه عدة، ولقد استطاع الكاتبون المجودون أن يستخرجوا منه أنماطًا جمالية، فما مصير ذلك كله؟ وإذا أراد أعجميٌّ أن يتعلم العربية فسيواجه حروفًا عربية غريبة عليه، وحروفًا لاتينية معدَّلة، فكيف سيتعلم إذًا؟

... أسئلة يغني تصوّرها عن الإجابة عليها!...

٥- نستخدم في العربية الشدَّة علامة على تضعيف الحرف، بينما نكرّر الحرف عينه في كثير من اللغات اللاتينية.

٦- أيّ نعمة وأيّ مزية في تطوُّر اللغات الأوربية حتى نسعى إلى افتعال نظيره في لغتنا؟ إن هذا التطور كان نكبةً على أصحابه قطَّعهم أممًا بعد أن كانوا أمة واحدة، ثم إنه لَمّ يحكم على تراثهم القديم المشترك وحده بالاضمحلال، بل هو لا يزال يقضي بين الحين والحين على التراث القوميّ لكل شعب من هذه الشعوب بالانقراض، حتى ما يستطيع الإنكليزيّ اليوم من عامّة الشعب أن يفهم لغة "شكسبير" الذي مات في القرن السابع عشر، بينما لا يستطيع الإنكليزيّ المثقّف أن يقرأ ما قبل "شكسبير" مثل "تشوسر"، ولا يقدر عليه إلا قلّة من المتخصصين، ومثل ذلك الفرنسية والإيطالية وسائر اللغات الأوربية الحديثة، فلماذا نسعى إلى أن نُفْقِد أنفسنا هذه المزايا التي لم تَفْرِضْ علينا فَقْدَها ضرورةٌ من الضرورات؟

الدعوة إلى الفوضى

الجنيدي خليفة خرّيج الزيتونة، له كتاب "نحو عربيَّة أفضل"، قد ردّد فيه كلام مَن سبقه في بيان ما زعمه معايب الحروف العربية، لكنه رغم ذلك، يرى أنَّ الدعوة إلى إحلال الحرف اللاتينيّ محلّ الحرف العربيّ دعوة مخالفة تمامًا ومناقضة لكياننا القومي والحضاري٤، غير أنّ خليفة أفصح عن رغبته في الأخذ بالأرقام المستخدمة في أوروبا٥، واقترح أن يبقى الحرف العربيّ مع التعبير عن الحركات بأرقام توضع عقب كلّ حرف للدلالة على الحركة كما يأتي٦:

- للضمّة رقم (١) فتُكتب كلمة حُب: ح١ب.
- للفتحة رقم (٢) فتُكتب كلمة فَهِم: ف٢هِم.
- للكسرة رقم (٣) فتُكتب كلمة مُكْرِم: مُكْر٣م.
- للتضعيف رقم (٤) فتُكْتب كلمة سُكَّر: سُك٤ر.
- للسكون رقم (٥) فتُكْتب كلمة بيت: بي٥ت.

فهل هذا هو التيسير، أو الإمعان في الغموض والتخبُّط؟!

تضاعيف العصر الرقمي

إن اللغة في عصر المعلومات هي

الوجود ذاته، وأصبح هذا الوجود مرتبطًا بثقل الوجود اللغوي على الشابكة (الإنترنت) في عصر العلوم والتقانة والمعلوماتية، حيث صار سؤال الهوية: من أنا؟ ومن نحن؟ مطروحًا بشدة على أوسع نطاق على الصعيد العالمي، حتى يتعرف الآخرون ثقافة الآخر، وكيف ينظرون إليها..

ولما كانت للثورة التقانية فوائد جمة... كان استخدام ثمرة التقانة في طرائق التعبير يشير إلى تحولات اجتماعية صريحة، تبرز من خلال علاقة الناس بعضهم ببعضهم الآخر، وما التطور والتغير في أساليب التعبير واستخدام المصطلحات التقانية إلا أمارة على ذلك، لأن اللغة ترتبط بغيرها من ظواهر التقدم والتطور العلمي، شأنها في ذلك شأن المنظومات الاجتماعية، بل إن التطور اللغوي هو المؤشر الصحيح إلى التطور الاجتماعي، لأن اللغة مرآة المجتمع.

بَيْدَ أن العربية تشكو من أزمات حادة؛ تنظيرًا، وتعجيمًا، وتعليمًا، وتوثيقًا، وتوظيفًا، مع أن العربية هي بوتقة الانصهار العربي والوجداني والفكري لأمة عربية واحدة، إلا أن العرب لم يتوحدوا حتى في اللغة العربية التي تجمعهم. ومما زاد في الطين بلّة أن اللغة العربية تواجه في ظلال العولمة وثورة التقانة تحديات كثيرة، ولا يخفى أن العولمة في جانبها المظلم مهددة للهوية العربية، والخط العربي.

وإذا كانت مشكلة الازدواجية اللغوية موجودة عبر العصور التي مرت بها الأمة العربية، فإن مكمن خطرها في حياتنا المعاصرة يتجلى في نقل اللهجات المحلية من المشافهة والحديث اليومي إلى لغة مكتوبة مفكَّكة.

وإذا كانت مشكلة الثنائية اللغوية قد انتشرت في مجالات التواصل الاجتماعي على الشابكة والهواتف المحمولة، فإن مَكْمَن خطرها في حياتنا المعاصرة يتمثل في أنها بدأت تحل محل العربية في عملية التواصل، وغدا الهجين اللغوي يكتب بالأبجدية اللاتينية في منأى عن الحروف العربية، إذ إن التقانة الحديثة جاءت بالحروف اللاتينية، وبات الدخول إلى عالم الحواسيب والشابكة يتطلب إبدال الحرف اللاتيني بالحرف العربي، وهذا هو أحد طرائق التغريب للأمة العربية ولغتها، كما أن الخطوط الطباعية في أجهزة التقانة الحديثة لا تستند في معظمها إلى قواعد الكتابة الخطية، وتحمل عيوبًا وأغلاطًا تشوّه الكتابة الناتجة عنها، ومع ذلك تتداول وتنشر ويروّج لها... من دون أن تتعرض للتقويم أو الرفض، إن كانت معيبة من جهات مختصة، ما يؤدي إلى مشكلات متعددة تضر بالقيم الوظيفية والجمالية لما يتم كتابته ونشره بها، ويهدد بقطيعة تمحو صلة أبناء الأمة بتاريخها وتراثها المدوّن وبقيمها الثقافية والحضارية، وذلك بعد أن بات معظم تواصل الشباب عبر مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الاتصالات الحديثة يجري عبر لغة هجينة يطلق عليها "العربيزي"، وقد راجت وانتشرت في الهواتف المحمولة، وانتقلت إلى المحادثة في الشابكة، وإلى الكتابة بها عبر مواقع التواصل الاجتماعي. فأين نحن من استشراء هذه الظاهرة الخطيرة؟!

ولم يقتصر تأثير الشابكة والتقانة الحديثة في اللغة العربية على طريقة الكتابة اللاتينية فقط، بل أخذت بعض ملامح الإنجليزية تسري في اللغة العربية المستخدمة في الشابكة، فانتشرت أسماء، مثل: إنترنت، أون لاين، كمبيوتر، كيبورد، ماوس، آيفون، أيبود، فيسبوك، تويتر، وترددت أفعال، مثل: سيّف، فكّس، فسبك، مسّج٧.

وأضحت "العربيزي" في واقعنا الحالي منتشرة على أقلام جيل جديد لا يحسن أي لغة رسمية: لا العربية ولا الأجنبية، لكنه يحسن استخدام هذه اللغة العربيزية! ويكتبها تلقائيًّا، ويقرأها بسرعة، وكأنه قد تعلمها سنين طوالاً في المدارس، وآلت الأمور في استعمالها عناوين لمقالات في بعض الصحف والمجلات العربية، وفي بعض الإعلانات، حتى إن بعض المطاعم أعدّت لوائح الطعام بناءً عليها٨.

جمال الخط العربي

لقد استطاع المِفَنّ العربي أن يجعل للكلمة وظيفة أخرى مرئية، إضافة إلى وظيفتها المسموعة، وما إن وَلَجَت الكلمة هذا الميدان الجمالي حتى بدأ التطوُّر يسير بها في خطوات حثيثة، واكبت خطوات فنّ الزخرفة، بل تَقَدَّمَتْهَا، وكان بين الفَنَّيْنِ تعاونٌ وثيق. ثم تعدَّدت أشكال الخط، والأصل فيها واحد، واختلفت فاتخذت أشكالًا وطرائق، نتيجة اختلاف البيئات والمجتمعات، وأذواق الخطاطين.

تعدد أنواع الخط العربي

إن الدليل على عناية العرب بذلك الفنّ الأصيل والتفنُّن فيه تَعَدُّدُ أنواعه وكثرتها، فمن ذلك: الخط الكوفي، والخط النسخي، وخط الثلث، والخط الأندلسي،

وخط الرقعة، والخط الديواني، وخط التعليق (الفارسي)، وخط الإجازة.

وقد تفرّع عن هذه الخطوط فروعٌ أخرى جعلتْ هذا الفنّ ثريًا قادرًا على العطاء، يحمل إمكانية التكيُّف، ليُؤَدّيَ دوره في كل الأحوال والمناسبات، فقد تفرّع عن الكوفي مثلًا: الكوفي المورق، والكوفي المزهر، والكوفي المنحصر، والكوفي المعشق أو المظفر أو الموشح، وتفرّع عن الخط الديواني: جلي الديواني، وتفرّع عن خط الثلث: جلي الثلث، وهكذا.

موت الخطّ

لقد مات الخط عند كثيرين، ما أتبع موتَ اللغة في نفوسهم... من رداءة الخط إلى الجهل به.. وصولًا إلى اللامبالاة العجيبة... وحدّث ولا حرج!

فماذا حلَّ بالحرف العربي... من التمزيق والتشريح والتشويه؟!

ففي "تويتر" (Twitter) مسخ الفكرة، وليس اختصارًا.

وفي الشابكة (Internet) لغة هجينة، مقطوعة الأوصال وموصولة المقاطع!

وفي سهراتنا وجلساتنا.. مجتمع ــ بشكل عام ــ أبكم (أو قليل الكلام)، وربَّما كثير العنف!

لكن...

ألم نعلم أن اللغة سلطة؟!

ألم نعلم أن الكتابة طريقة التعلُّم؟!

ألم نعلم أن المثاقفة ضرورية لكل مجتمع متخلف للنهوض؟!

وبالمقابل لماذا...

يكتب بعض المثقفين بلغة، يرجونها للمستقبل، لكنها تزيد الواقع ضبابية.

وإذا أردنا تعليمها...

ألا ينبغي أن تصير اللغة هوية.. وعندها يتعيَّن تعلُّمها.

نصرة الكتابة بالعربية

نعم، إن العصر الرقمي يجتاح في ما يجتاح فكرة الكتابة بخط اليد (صفوف المدارس والجامعات)، وفكرة الكتابة عبر لوحة المفاتيح للحاسوب والهاتف، من خلال العرض الضوئي، والأجهزة الإلكترونية، والتصوير، ونقل المعلومات إلكترونيًّا؛ لأن الناس بشكل عام يميلون إلى الراحة، وهي تتركز في التسجيل الصوتي عند التواصل الاجتماعي؛ فقبل ساعة المندم، واستدراكًا لواقع مرير قد يتأزم يومًا بعد يوم... ما الحل؟ وما العمل؟! كلنا معنيّ.. وكلنا أمل...

استغاثة من قلب العاصفة

هذا نداء إلى كل الغيورين على العربية ورسم خطها، والكتابة بها، أضع هذه الأسئلة في كنف أمانتهم على الأجيال والمستقبل:

١- خطّطوا: ما حال الأمة العربية بعد مئة سنة من اليوم على صعيد كتابة الحرف العربي؟ خصوصًا في ظل الدعوات لمواكبة العصر، وتوفير مال الورق، حفاظًا على البيئة، وسهولة الحَمْل، وسرعة النقل.

٢- انتبهوا: ماذا حلَّ بالآخرين أصحاب اللغات المحكية غير المكتوبة؟ وكيف اندثرت حروفهم؟

٣- اقتدوا: ماذا فعل الآخرون المحافظون على حرفهم، كتابةً وإجادةً، مع أنهم في قلب العاصفة التقنية؟ وما هو سر نجاحهم؟

٤- تفاءلوا: ما هي إرهاصات الوقائع المبشِّرة بالخير على صعيد الحرف العربي؟ وما هي الملامح التي نبني عليها؟

٥- ابدؤوا: ما هي البنود الرئيسة التي ينبغي أن تفعَّل لاستدراك الحرف العربي المكتوب قبل فوات الفوات؟

ثَبْت المصادر والمراجع

١- الاستشراق والمستشرقون ما لهم وما عليهم، مصطفى السباعيّ، دار الوراق، بيروت.
٢- روم لاندو، الإسلام والعرب، ترجمة منير البعلبكيّ، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٧٧.
٣- العربيزية تشخيص موجع للعربية، جمانة الشامي، المؤتمر الدولي الرابع للغة العربية، دبي، المجلد التاسع، ٢٠١٥،
٤- العربيزي: لماذا تحاربه غوغل وتهتم بالعربية الخالصة؟ محمد رياض العشيري، BBC، ٢٠١٢.
٥- مقدمة ابن خلدون، ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ٢٠١٥م.
٦- نحو عربية أفضل، الجنيدي خليفة، دار مكتبة الحياة، بيروت.

الهوامش

١- "العِبَر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر"، ابن خلدون، المقدمة.
٢- الاستشراق والمستشرقون ما لهم وما عليهم، مصطفى السباعيّ، ص٢٩، ٣٠.
٣- الإسلام والعرب، روم لاندو، لغة العلم، مجلّة مجمع اللغة العربية، ج٢٠، ص٢٤٥، ٢٤٦، ٢٦٩، ٢٨٠، ٢٨١.
٤- الجنيدي خليفة، نحو عربية أفضل، ص٣٢.
٥- الجنيدي خليفة، نحو عربية أفضل، ص٤٢.
٦- الجنيدي خليفة، نحو عربية أفضل، ص٥٤، ٥٧-٦٧.
٧- العربيزي: لماذا تحاربه غوغل وتهتم بالعربية الخالصة؟ محمد رياض العشيري، BBC، ٢٠١٢.
٨- العربيزية تشخيص موجع للعربية، جمانة الشامي، المؤتمر الدولي الرابع للغة العربية، دبي، المجلد التاسع، ٢٠١٥، ص٤٧١.